المحاضرة 02: مشاريع فرنسا للقضاء على الجزائر

الاستيطان: شهدت الجزائر منذ بدايه الاحتلال هجره استطانيه كثيفه من مختلف انحاء اوروبا حيث بلغ عددهم سنه 1832(25 ألفا) و وصل الى 941 ألف سنة 1911.

وقد عبر اولائك عن ابشع مظاهر حب الذات والسطو على حقوق الانسان بالسلب والنهب بكل الوسائل. كما مارس المعمر ضغوطا على الحكومات الفرنسيه المتعاقبه للحصول على المزيد من الاراضي، وتم فعلا منحهم امتيازات للحصول على المزيد من الاراضي وامتلاكها ونتيجه لمطالب المعمرين تم انشاء وزاره القطر الجزائري في 24 جوان 1858 في هدف تحقيق مصالح المعمرين (دامت سنتين فقط).

و في سنة 1870 جاءت المراسيم التي نقلت السلطه السياسيه من يد المكاتب العربيه والعسكريين الى يد الاوروبيين الفرنسيين بصف نهائيه الذين اصبحوا يتصرفون في الجزائر كما يشاءون.

سياسة التنصير: في سنة 1830 صداره امر من الاستعمار ليقضي بالاستيلاء على الاوقاف الاسلاميه بهذا يتضح ان فرنسا قد خرقت المعاهده المبرمه بينها وبين الجزائر التي تقضي باحترام الدين الاسلامي واوقافه. حيث كان الجنرال بيجو يجمع الاطفال الجزائريين وياتي بهم الى القس يسلمهم لهم قائلا "حاول يا ابتي ان تجعل منهم مسيحيين اذا انت فعلت ولن يعود الى دينهم من هذا في السياسه الاستعماريه تستهدف سياسه نشر الدين المسيحي وادخال الجزائريين في بوتقه الفرنسيين روحيا وعقليا

و في سنة 1866 تم الشروع في تعميم اللغه الفرنسيه في كل المجالات حتى القضاء والهدف من وراء ذلك واضح وهو محاربه اللغه العربيه ومحو الصبغه الاسلامية عن تاريخ الامه الجزائريه.

سياسة الإدماج: سنة 1845 صدر قانون ينص على تقسيم الجزائر الى ثلاث ولايات مدنيه بدل ثلاث مناطق عسكريه على راسي كل ولايه وادي مدني يساعده قائد عسكري. كما قسمت كل ولايه الى مجموعه من البلديات وكل بلديه لها مجلس المنتخب يتكون من فرنسيين مع بعض الاستثناء للجزائريين المرخص لهم وكان عدد الاعضاء يختلفوا من بلديه لاخرى، و في 04 نوفمبر 1848 اعلن دستور الجمهوريه الثانيه في فرنسا ان الجزائر تعتبر ارض فرنسيه.

سنة 1863 اصدرت فرنسا امرا بوقت مصادره الاراضي وتضمن هذا الامر اعلان المساواه بين الجزائريين والفرنسيين رغبه في اقناع الجزائريين بان فرنسا لم تاتي الى الجزائر لاضطهاد اهلها، كما تم تجنيس الجزائريين بالجنسيه الفرنسيه شرف التخلي عن احوالهم الشخصيه الاسلاميه . كانت سياسه الادماج ترمي الى دمج المعمرين في الجزائريين الا ان الواقع يبين ان السياسة المطبقه تهدف الى اخضاع من الجزائريين.

قانون الأهالي : صدر هذا القانون في 26 جوان 1881 وهو عبارة عن مجموعة النصوص الاستثنائيه التي فرضت على الشعب الجزائري لإظهار الطاعة للمستوطنين وبقي هذا القانون إلى غاية 1944 و تم خلق

منصب متصرف اداري مع معظم البلديات بهدف تطبيق هذا القانون على المسلمين وتشمل أحكام هذا القانون 04 أصناف:

1- سلطة الوالي العام الفرنسي توقيع العقوبات على الأهالي دون محاكمة.

2- سلطه المسؤولين الاداريين بسجن الافراد ومصادرة ممتلكاتهم دون حكم قضائي

3- سلطه المديريات ذات الصلاحيات المطلقة قه وسلطه قضاة الصلح بسجن الافراد ومصادرة ممتلكاتهم.

4- بعد ذلك صدر مرسوم جويلية 1908 الذي ينص على إحصاء الشبان الجزائريين لتجنيدهم إجباريا عام 1912.